

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (45) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فما هو لقاءنا بكم يتجدد كما هي العادة في هذا المسجد الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله - [00:00:21](#)

محل خير وبركة ونفع ونشر للعلم. انه ولي ذلك والقادر عليه. لقاءنا في تأملات قرآنية الكرام ولا زلنا احبتي في الله مع بدايات او مطالع سورة البقرة ولا زلنا مع الايات التي تخاطب بني اسرائيل - [00:00:40](#)

بعد ان ذكرتهم بالنعم جاءت الاوامر والنواهي ثم احبتي في الله وقفنا في ختام درسنا الماضي مع الاستعداد للقاء الله جل في علاه تعليقا على قوله سبحانه الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. فقلت احبتي في الله - [00:01:03](#)

المؤمن الذي يعتقد انه سائر الى الله وصائر اليه وانه سيلقي ربه سبحانه وتعالى يجب عليه ان يستعد للقاء الله وذكرتم لكم احبتي في الله جملة من الامور التي بها يحسن الواحد منا الاستعداد للقاء الله - [00:01:30](#)

وانا وانت لا شك ولا ريب اننا نحتاج الى الاستعداد لان بوابة الغفلة ايها الاحبة الكرام ولان مرض الغفلة يكاد يسيطر على قلوب كثير منا فينسى الواحد مع شغله وانشغاله - [00:01:58](#)

مع لهوه ولعبه مع بعده وانقطاعه عن الله ينسى انه سيلقي الله اذا يحتاج الواحد منا يا كرام دائما وابدا ان يتعهد قلبه ونفسه وان يجدد الاستعداد للقاء ربه انت يا مسلم - [00:02:25](#)

ان كنت تعتقد ولا بد انك ستلاقي ربك عار عليك ان لا تحسن الاستعداد للقاءه وانت في كل لحظة تقترب من هذا اللقاء اتم حديثي عن الاستعداد للقاء الله قبل الانتقال الى اية عظيمة اخرى - [00:02:52](#)

بذكر امر ايها الاحبة الكرام بينه النبي عليه الصلاة والسلام وهو طريقة نبوية ووصية سنية نحتاجها نحتاجها في مقام الاستعداد للقاء الله النصيحة ايها الاحبة الكرام هي الاغتنام الاغتنام الاغتنام - [00:03:16](#)

ان من اعظم طرق الاستعداد للقاء الله ان تغتنم اغتنم ماذا وهل انت في معركة اغتنم ماذا؟ ومن ماذا؟ وهل انت في معركة فيها غنائم يا مسلم ان العبد الذي يعتقد بانه صائر وسائر وانه الى الله جل في علاه ملاق ربه - [00:03:51](#)

هو في معركة هو في معركة وهذا العبد ان احسن اصطياد الغنائم في هذه المعركة قبل نهايتها فلا شك انه سيكون من الفائزين وان لم يحسن الغنيمه فكان واعذروني مغفلا او غافلا او متغافلا او خاسرا كما نطقت سورة العصر - [00:04:25](#)

فاقبح به من استعداد لذلك احبتي في الله اقول اذا كنا نريد الاستعداد للقاء الله فلا بد لنا ان نغتنم اغتنم ماذا نغتنم احبتي في الله ما ورد ذكره في كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:05:01](#)

في حديث ابن عباس الذي اخرجته الحاكم في مستدركه هذا الحديث ايها الاحبة الكرام هذا الحديث منهج نبوي في التعامل مع الحياة والكلام لكل واحد منا لان السيرة والحرب والمعركة ستنتهي - [00:05:28](#)

في لحظة من اللحظات وسيأتيك الاجل وسيتوقف العمل وحين ذاك اما ان تجد شيئا يؤنسك ويسرك او لا تجد لذلك النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس الذي اخرجته الحاكم - [00:05:58](#)

يخاطب كل واحد منا يا كرام شابا او كبيرا رجلا وامرأة غنيا فقيرا كل واحد قال عليه الصلاة والسلام اغتنم خمساً قبل خمساً

قبل خمس تأمل الكلام عن مناقاة الله - [00:06:24](#)

والكلام عن الاستعداد للقاء الله. وان من الاستعداد ان تغنم ان تغنم في هذه المعركة التي ستنتهي يقول لك النبي عليه الصلاة والسلام معلما مرشدا يقول اغتنم خمسا قبل خمس - [00:06:51](#)

خمسا قبل خمس ما هذه الخمس التي ان لم تغتنمها وربى انك خاسر ناصر خاسر ونامد قال عليه الصلاة والسلام شبابك قبل هرمك شبابك قبل هرمك كل واحد من بني البشر - [00:07:13](#)

ان لم يمت قبل مرحلة الشباب فانه سيمر بمرحلة الشباب وهذه المرحلة سيعقبها هرم وكبر والذي هو مظنة الضعف والعجز وقلة القوة والحوال لذلك ايها الشاب الحبيب قد يأتيك الشيطان - [00:07:42](#)

فيقول لك انت مقبل على تقدم سن وتقاعد من عمل فادخر ادخر تلك الاعمال قراءة القرآن وقيام الليل وصيام الهواجر والحج والعمرة والصدقة ولزوم العلم والجلوس في المساجد عجله الى اي سن - [00:08:14](#)

الى سن العجز والضعف. عافانا الله واياكم الى مرحلة قد تصل فيها الى ارنل العمر الى المرحلة التي قد تعجز والله فيها عن حمل كتابه جل في علاه يكل البصر - [00:08:43](#)

وتضعف اليد لا تقوى على القيام لا تقوى على الصيام لا تقوى على العمرة. لا تقوى على السعي والطواف لا تقوى على الطاعات التي يقوى عليها او لا اقول يقوى عليها. التي كنت تقوى عليها زمن الشباب - [00:09:05](#)

زمن الفتوة لذلك انت صائر الى الله في مرحلة الشباب هذه. هذه مرحلة الزراعة هذي مرحلة البذار هذي مرحلة الغنيمة ايها الاحبة الكرام لذلك مخطئ كل شاب منا اذا اجل الاعمال والطاعات الى سن الشيخوخة. لا - [00:09:25](#)

حبيبك الرحيم صلى عليه الله وسلم يقول اغتنم خمسا قبل خمس. شبابك قبل هرمك لذلك احبتي في الله تأمل معي شابا منقطعا عن الله. مقبلا على معصيته. لاهيا في دنياه - [00:09:50](#)

ينتظر سن الستين حتى يتفرغ لعبادة ربه. فيفجؤه الاجل عن الاربعين او حتى على الثلاثين او على الخمسين. فلا يصل الى الستين اي خسارة واي حسرة ستقطع قلبه لذلك اغتنم هذا السن وهذه المرحلة - [00:10:11](#)

حدثني احد المشايخ يا كرام. والكلام لمعشر الشباب يقول جاءني رجل من جماعة المسجد واعرفه وهو ملازم لكتاب الله سبحانه وتعالى قال جاءني يسأل والسؤال يبكي يبكي يا اخواني فاستمع لي بقلبك - [00:10:42](#)

يا من سلم لك بصرك وعافاك الله في بدنك يقول هذا الرجل يا شيخ انا اقرأ من مصحف كبير اقرأ القرآن من مصحف كبير ومع تقدم عمري اصابني رعشة فما عدت اقوى على حمل مصحفي الكبير - [00:11:05](#)

فاستعدت عنه بمصحف اصغر فكل البصر وما عدت ارى الحروف والان اردد سورة الاخلاص الف مرة. هل يجزئ ذلك سمعتم السؤال كم هو مؤلم مؤلم للشباب القادر على القراءة قادر في مرحلة الشباب - [00:11:30](#)

هذي مرحلة قيام الليل هذي مرحلة تعلم العلم. هذي مرحلة حفظ القرآن هذي مرحلة جني اكبر قدر من الحسنات وتذكرون لما وقفنا وقفة قبل عدد من الدروس ان التوقف للمحسن ليس توقفا - [00:11:56](#)

الجريان جريان الاعمال والصالحات عليه مستمر. يكتب للمرء ما كان يصليه صحيحا مقيما لذلك هذه رسالة للشباب كلهم بلا استثناء. لا تنتظر مرحلة الشيخوخة لان حبيبك عليه الصلاة والسلام يقول لك اغتنم وانا اقول لك يقينا كلنا كل يوم يتقدم وكل يوم فلنقر بالحقيقة نحن - [00:12:20](#)

ضعف اضعف ندنوا من اجلنا لنستغل استغل هذه المرحلة قبل ان تمدد ولا تستطيع ان تقوم تخيل نفسك كنت معرضا عن المساجد عن صلوات الجماعة. تنتظر سن التقاعد واذا بك نسأل الله العافية تبلى فلا تستطيع ان تصلي جماعة - [00:12:47](#)

رغما عنك حسرة حسرة شديدة ايها الاحبة الكرام توفي داعية منذ ايام رجل فاضل فيما نحسبه. اذكر اول مرة رأيته عبر الشاشات وهو يتكلم وهو مقعد تماما لا يتحرك منه الا العينان والشفتان فقط - [00:13:10](#)

سئل في ذلك البرنامج قبل عشر سنوات او اكثر من عشر سنوات. اكثر من خمسة عشر سنة او عاما. امنيتك ما هي اسمع ايها الشاب

قال عندي امنيّتان هذا هذان الامران كان فيهن تقصير كان بعيدا عن الله تماما - [00:13:43](#)

يعترف لو كان بعيدا. الامنية الاولى ان اقلب صفحات المصحف يا الله تقلب صفحات المصحف تقلب صفحات المصحف الذي عليه الغبار عندك في البيت او في حتى في بعض المساجد. امنية - [00:14:08](#)

والامنية الثانية يقول ان اعانق امي اخواني لا تنتظر سن الشيخوخة فسن الشباب هو سن الغنيمة اغتنم خمسا قبل خمس وقال النبي عليه الصلاة والسلام صحتك قبل سقمك. هذه مرتبطة بهذه - [00:14:26](#)

لا يدري الواحد منا ايها الاحبة الكرام وهو سائر الى الله ماضي قدما الى ربه. كل يوم يدنو من القبر كل يوم كل لحظة يقترب من اجله. يقول لك النبي عليه الصلاة والسلام اغتنم هذه الصحة ما دمت تسمع فاسمع ما يرضي الله - [00:14:54](#)

ما دمت تقرأ ما دامت العينان تريان ما دامت الاصابع تتحرك ما دمت قادرا على المحافظة على الجماعة على قيام الليل على بر الوالدين على صلة الارحام على العمرة على الحج فماذا تنتظر - [00:15:14](#)

تنتظر مرضا مفندا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تنتظر المرض الذي يقعدك ويعجزك عن الطاعات تخيل بالله عليك ان لم تكن صاحب قيام ليل ثم اصبحت في امراض تعجزك عن قيام الليل. ستبقى تتحسر. كما قلت في على نقلت لكم كلام ذلك الداعية رحمه الله. وغفر له - [00:15:30](#)

صحة قبل السقم والسقم والمرض لا يستأذن لا يستأذن ايها الاحبة الكرام الواحد منا قد يبات الليلة وهو معافا يتعب قليلا في الصباح واذا به مبتلى نسأل الله السلامة والعافية لنا اجمعين - [00:15:59](#)

المرض والسقم لا يستأذن حادث يا اخواني نسأل الله العافية يقعدك تماما يقعدك تماما ايسر الاعمال تعجز عنها التي كنت تعملها بكل يسر وبكل سهولة لذلك انت اما ان تكون غانما - [00:16:21](#)

او خاسرا. الغنائم كانت امامك صحتك كانت بين يديك. كنت تستطيع ان تأتي للمسجد. ولما لم تكن تأتي. تستطيع ان تقرأ تستطيع ان تعبد ربك. تستطيع ان تطلب العلم. تستطيع ان تحضر امثال هذه المجالس - [00:16:39](#)

لكنك ضيعت كما قالت العرب الصيف ضيعت اللبن هذه امرأة كانت قد تزوجت رجلا غنيا صاحب مال كما يقولون وشياه وابل زرع وضرع فنفرت منه فطلبت الطلاق. فطلقها في الصيف - [00:16:57](#)

فتزوجت شابا فقيرا سيء الخلق فالجأها الحاجة الجأتها الحاجة الى ان تأتي الى زوجها الاول الطليق. تطلب منه شيء تطلب منه لبنا فقال لها كلمة كلمة من يقرع او يقرعها سن الندامة - [00:17:22](#)

قال لها الصيف ضيعت اللبن صيف ضيعت اللبن يا مسلم هذه الجوارح هذا الاصبع ترى الذي يستطيع ان يدخل على اليوتيوب فيرى محاضرة او يفتح على تطبيق المصحف قد يعجز يوما من الايام - [00:17:41](#)

فتخيل اذا كان عاجزا وكان في زمن العافية مقصرا كيف ستكفر عن تلك الذنوب كيف كيف ستعبد هذا الاصبع لله هذا الاصبع قد تفقده قد تفقد الحركة قد تفقد السمع قد تفقد البصر لذلك تذكرون ذكرت لكم مرة تخيل تخيل لا قدر الله ان تفقد - [00:18:01](#)

بصرك كنت مقصرا في حفظ القرآن قصر في ايش؟ في حفظ القرآن. ستحسر انك ما حفظت. ستجلس تقف بين يدي الله. ماذا تقرأ؟ ما عندك قرآن في صدرك تقوم به الليل. مشكلة - [00:18:23](#)

لذلك احبتي في الله الله الله في اخترام الصحة قبل السقم. والصحة مراحل كلما نقصت يا ابا علاء اغتنم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال هل تنتظرون الا مرضا مفندا - [00:18:37](#)

مرض يأتي يوقف تتوقف كل شيء لا تستطيع ان تؤدي الصلاة تخيل على الصفة والهيئة والكيفية التي كنت تستطيع لذلك اغتنم خمسا قبل خمس الصحة قبل السقم والكلام في هذا كثير وكثير جدا احبتي في الله. في هذا المقام لكن لا يتسع - [00:18:58](#)

الوقت لبسط اكثر مما ذكرنا الرسالة الثانية ليست مني. هي من النبي عليه الصلاة والسلام. اغتنم الصحة قبل السقم الصحة قبل السقم. لا تقول انا ارجع الى الله لما امراض - [00:19:23](#)

كما قلنا ارجع الى الله لما اصل الستين. قد لا تصل الستين وقد يكون هذا المرض الذي سيرجعك الى الله مرضا مفندا ضربة قاضية

قاضية ترى يصعب يا اخواني ونقول لكم شيء - 00:19:40

يصعب عليك والله جل في علاه جل في علاه على كل شيء قدير. يصعب عليك جدا ان تعوض وان تصل الى المرحلة اذا لم تستفك في زمن الصحة والشباب والفراغ والغنى - 00:19:57

يصعب. نعم قد تحسن. احسن فيما بقي يغفر لك ايش؟ ما مضى وما سلف. لكن في اشياء لم تستطيعها يهديك الله جل في علاه وانت طريح الفراش. سمعتم الشيخ عبد الله رحمه الله كان يقول اتمنى ان اقلب صفحات المصحف - 00:20:14

داعية ونفع الله به نفعا كبيرا لكن هذه حسرة في القلب لا تنقضي حتى تلقى الله لان هذي غنيمة ما اغتنمها لذلك ربنا ماذا يقول ايها الاحبة الكرام كما قلنا في الاية الماضية؟ في المجلس الماضي - 00:20:34

ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون مقصر صعب يصل لذلك ابن القيم رحمه الله يذكر كلمة جميلة جدا من اثار الذنوب والمعاصي. من اثار التقصير. يقول الانسان الذي كان مقصر هذا - 00:20:53

ثم صار محسنا جيد لكن ثق تماما ان معك في زمنك في عمرك في بيتك معك اناس كانوا محسنين هؤلاء سبقوك بمراحل في زمن اساءتك لذلك اغتنم ايها الحبيب. ايضا قال النبي عليه الصلاة والسلام الغنيمة الثالثة - 00:21:15

الغنيمة الثالثة قال فراغك قبل شغلك فراغك قبل شغلك وقت الفراغ الطويل جدا وقت الفراغ الذي تستطيع فيه ان تعبد الله سبحانه وتعالى ان تتقرب اليه بالنوافل. ان تكون من المحسنين - 00:21:35

هذا الوقت سيأتيك زمن وان كنت محسنا ها. وان كنت محسنا صدقني لن تجد متسعا فيه لعمل اشياء كثيرة وكثيرة جدا كنت قادرا على فعلها في زمن الفراغ لذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري - 00:22:00

من حديث ابن عباس ايضا قال نعمتان مغبون فيهما. كثير من الناس الصحة صحتك قبل سقمك والفراغ والفراغ الانسان ولاحظ في ارتباط بين هذه الاشياء. شاب مظنة صحة البدن. مظنة وجود الفراغ - 00:22:23

مظنة وجود فراغ هذا الفراغ غدا تكفر المسؤوليات تكثر تتكاثر عليك الدنيا وتنشغل صدقني ستنشغل كثير منا في حياته العلمية والاكاديمية قالت لما انهي البكالوريوس جاءت الماجستير ماجستير دكتوراة دكتوراة ابحاث الترقية - 00:22:50

وهكذا ما تنتهي ما تنتهي الصوارف والشواغل اذا كان الواحد منا يعتقد انها ستستأذنك يوما من الايام تقول لك تفضل اعبد الله انا الان انتهيت مستحيل مستحيل انت من يصنع الفراغ - 00:23:17

انت من يستغل اوقات الفراغ. والله يا كرام كما قال النبي عليه الصلاة والسلام مغبون فيهما كثير من الناس. الفراغ هذا تدرون ما هو الفراغ؟ عمر. هذا عمر. والعمر مزرعة العمل - 00:23:37

فراغ زمن والزمن عمري وعمرك. هذا الزمن ان لم تستغله بان تزرعه بالاعمال الصالحة فسيأتيك الاجل تندم ما تستطيع تكثر عليك المسؤوليات يكثر عليه كل شيء الا تقوى في زمن الفراغ احفظ القرآن - 00:23:51

في بدايتك ونشأتك تعلق بكتاب الله جل في علاه فاحفظه سيأتيك وقت والله تتمنى سويعه تستطيع ان تحفظ فيها او ان تراجع فيها حفظك في اوقات معينة قد لا تقوى على حفظ الدروس لعدم وجود وقت فراغ. تشغل تشغل لذلك اذا كنت محسنا - 00:24:14

في زمن الصيف ما ضيعت اللبن اغتنمت في وقت الفراغ كنت مقبلا على الله جل في علاه لذلك مشكلتنا نحن في ادارة اوقاتنا الله جل في علاه ماذا قال قال فاذا فرغت ايش؟ فانصب - 00:24:38

فراغ وقت العمل الفراغ وقت الاحسان فراغ مساحة زمنية وهبك الله اياها مثل الإنسان قيل له معرض يفتح من الساعة التاسعة الى التاسعة لك ان تدخل من هذا الباب ثم تخرج من هذا الباب - 00:24:58

معك هذه الساعات هذه الاثنى عشر ساعة وقت خذ ما شئت واترك ما شئت ثم دخلت وخرجت ولم تأخذ شيئا هذا حال الانسان الذي ما احسن التعامل مع فراغه ما احسنت ما احسن التعامل مع وقت - 00:25:21

دقائق ساعات ثواني عمرها ايها الاحبة الكرام فراغك قبل شغلك لذلك المشكلة التي يعاني منها الجيل اليوم يقول لك يا شيخ انا مسؤولياتي كبيرة متطلباتي كثيرة لا مسؤوليات ليست كثيرة والمتطلبات ليست كثيرة لكن استغلانا لوقتانا ليس كاستغلال من سلف

جاءني رجل ما ادري ذكرت لك او لا. بعد درس بلوغ المرام وكنت قد ذكرت شيئا من عبادة الامام احمد رحمه الله واقبالي على القيام والصيام وقراءة القرآن. جاءني رجل - 00:26:08

فقال يا شيخ يعني ثلاث مئة ركعة. معقول! ما كان ياكل ويشرب يقوم الليل في ركعة عثمان يختم بها القرآن ثمان ساعات تسع ساعات معقول. فقلت له بكل سهولة. قلت له ايها الحبيب - 00:26:23

لو قلت لك الان في شاب جلس من صلاة العشاء الى صلاة الفجر على فيسبوك. تصدقه ولا ما تصدق؟ قال طبعا. قلت وهم كان هكذا كان وقتهم على القرآن والقيام - 00:26:39

ايه هي؟ الوقت موجود. لكن ادارة الوقت وترتيب الاولويات. ادارة الزمن. ادراك قيمة الزمن هي المشكلة احنا عندنا اوقات عندك وقت يجلس يحظر نهائي كأس العالم خمس ساعات خمس ساعات - 00:26:53

تقرأ فيها كم جزء يا ابا محمد؟ خمس ساعات. اقل اشي عشر اجزاء نصف ساعة جزء. صحيح؟ عشرة جزء عشرة نقول لك البخاري كان يختم في ثلاث. معقول! معقول! انت كل يوم تحضر مباراة - 00:27:11

بهذا الوقت هو يقرأ فيه عشر اجزاء فيختم كل ثلاث حمارهم بل ان مشاغلهم وصواريخهم اكثر من مشاغلنا واكثر ما عندهم سيارات ما عندهم انترنت. ما عندهم هذي التقنية. تخيلوا معي شفتوا الظلام الذي دمس علينا قبل قليل؟ هذا كان منذ اذان المغرب خلاص ما في انارة - 00:27:27

في كهرباء مصابيح كان بعضهم ينسخ على ضوء القمر يؤلف كتابا على ضوء القمر تخيل هذه امتكم امة مجيدة. ادركت الزمن ادركت قيمة الوقت ايها الاحبة الكرام. يقطع الواحد منهم اشياء عظيمة وعظيمة - 00:27:48

جدا جدا في اعمار اقل من اعمارنا اقل من اعمارنا. الامام النووي رحمه الله كلكم يسمع بالامام النووي ولا اظن احدا من الحاضرين لا يعرف الامام النووي الامام النووي هل تعلم يا مسلم انه مات - 00:28:07

قريبة من الاربعين يعني يا دوبك بلغ الاربعين هذا الذي ترك شرح صحيح مسلم. والمجموع شرح المذهب كتاب في شرح متن شافعي فقه مقارن ما شاء الله من كثرة الاقوال. وكتاب - 00:28:24

اربعين النووية والاذكار وغيرها هذا ما وصل الاربعين يا دوبك هذا وابن عبد الهادي وغيرهم ابن رجب وغيرهم ائمة ما وصلوا الى الاعمار التي وصلها. الواحد منا وانت الان لو اردت ان تلخص حياة شاب - 00:28:40

ماذا صنعت؟ بلغ الاربعين والخمسين ولا شيء ولا شيء بينما اولئك ترك الواحد منهم تراثا للامة لا تزال العشرات بل المئات يحققونه بس يخرجونه من طور المخطوط الى المطبوع هؤلاء جابون اندلس واحنا ضيعناها - 00:28:57

ترد الاقصى واحنا ضيعناه. فتحوا الدنيا لانهم ادركوا قيمة الزمن. ادركوا قيمة الوقت ايها الاحبة الكرام اغتتم ايها المسلم. اغتتم وقتك. فراغك قبل شغلك. القاسمي جمال الدين القاسمي يا ابا علاء. كان هذا معاصر - 00:29:18

يأتي يرى القهاوي يا ابو محمد الحبيب فيقف امام الناس متعجبا هؤلاء عندهم وقت يجلسون على القهاوي يقول من يبيعي؟ من من يبيعي شيئا من ساعاته؟ من ساعات عمره يحتاج الى الوقت - 00:29:38

هو يريد وقت. هؤلاء يضيعون اوقاتهم في السمر. شباب الاسلام اليوم الا من رحم ربي يوميا سهرة. يلعبون الورق اول الالعاب الالكترونية هذي او سهرات الارجيلة مظيعة اوقات هذي الاوقات - 00:29:56

يبنى فيها العظام ويكون فيها القادة الذين يتعلمون القرآن والتوحيد ويحفظون السنة ويتعلمون ويبنون الامة لكن الله المستعان فاغتنم ايها الحبيب قبل شغلك في وقت الفراغ هذا الوقت لن يتكرر. كل واحد من الحاضرين ونسيهم الفضلاء الكبار يقر بذلك. يقول

لك انا كنت كان عندي وقت بس انا ما عندي وقت - 00:30:14

انا ما عندي وقت ما استطيع والله يا اخواني احيانا اسأل الله ان يعفو عنا على تقصيرنا وعجزنا وقلة حيلتنا وقلة بضاعتنا احيانا تحزن انك ما تجد وقت تقرأ فيه شيء معين. يعني احيانا بعض الكتب نسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص فيما نقول - 00:30:47

ونعوذ بالله من الرياء. والله يا اخواني احيانا اؤجل بعض الاشياء لاقراها في الاوقات المينة تماما ما عندي وقت الا مثلا وقت السفر
الي ما انقطع انت عن كتابك ما في امكانية ما في مجال تعطي درس او محاضرة في الطائرة احمل بعض الكتب - [00:31:05](#)
اكتب على الهاتف وافتحها اذا اقلعت الطائرة واقراها هذا الوقت جاعله للاشياء المينة الي ما استطيع افعلها الان وهذا انا لا شيء احد
مشايخنا شيوخنا مشهور نسخ مخطوطا في الطائرة - [00:31:24](#)

نسخ مخطوطات الطائرة في الطائرة هذا الاستغلال للوقت هذا يجعل ايها الاحبة الكرام للناس للامة قيمة وبعض الناس يشكك
اشكك معقول يا اخي ابن تيمية ترك التراث. ابن تيمية كان في السجن ادرك قيمة الوقت وانه هو في مزرعة عمر لا بد ان يعمل. فكان
يكتب بالفحم - [00:31:41](#)

الفحم يكتب العلم شيء عجيب ايها الاحبة الكرام شيء عجيب لانه يعرف انه صائر وانه ملاق ربه وهذي مزرعتك مزرعتك اذا حرصت
وبذرت وسقيت وانبتت ستحصل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضر - [00:32:09](#)
محضرا ونحن ايها الاحبة الكرام مقبلون الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اليه راجعون نحن. لذلك احبتي في الله اغتنم فراغك قبل
شغلك في البدايات في بداياتك العلمية يا ابا جنى اغتنم. وقت الفراغ ركز على المهم. ثم الهم - [00:32:35](#)
العلم صعب ان تحصله كله العلم كبير والوقت قصير. فقدم الهم فالاهم وهكذا الموفق ايها الاحبة الكرام الذي يقدم ويصل ايضا ذكر
النبي عليه الصلاة والسلام الوصية الرابعة في هذا الحديث - [00:33:00](#)

قال اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك. طبعاً ترتيب الجمل قد
اكون غيرت فيه. الشاهد كل غنيمة من هذا الغنائم وغناك قبل فقرك - [00:33:24](#)
هناك قبل فقرك صائر وملاق والسائر الى الله معك مال اغتنم اغتنم قد يأتيك الفقر اليوم عندك غدا ما عندك اليوم شوية المسؤوليات
يسيرة تستطيع انت تتصدق بخمس دنانير. قد يأتي عليك وقت ما تستطيع ولا دينار. لذلك يا فوز الموفقين ايها الاحبة - [00:33:49](#)
وهذا الباب حدث ما شئت فيه عن الغنيمة اناس كانت عندهم اموال فاغتنموها ايها الاحبة الكرام. احسنوا ادارتها احسنوا في زمن
العافية عافيت المال فكانوا من المحسنين فلما جاء الفقر - [00:34:17](#)

تغيرت الاحوال ما تغير عليه شيء. حسناته جارية كان يملك بنى مسجد كان يملك اطعم فقراء كسى مساكين كفل اسرا طبع مصحفا
استطاع استطاع ان يقدم تغير الحال. يتغير الحال. كورونا قلبت الموازين وكلكم يعرف ذلك - [00:34:38](#)
والله التقيت برجل صديقي رجل فاضل وهم من المحسنين ايها الاحبة الكرام وممن يبذلون واعلم ذلك. في سبيل نشر العلم ورعاية
اهله فلما جاءت هذه الجائحة وما رافقها من اشياء - [00:35:04](#)
كلكم يعلمها تغير حاله المادي الان ليس بنادم ولا متحسر لانه اغتنم غناه قبل فقره لما كان معاه كان يقدم الان ما معه لا شيء عليه هل
هو محسن لان الاعمال بالنيات - [00:35:25](#)

وكما قلت لكم يكتب للرجل ما كان يصله صحيحا مقيما لذلك احبتي في الله بعض اخواننا يعرف من بعض الدول الشقيقة الدول
الاسلامية التي اسأل الله ان يحفظها. كيف كان الحال - [00:35:47](#)
كيف كان الحال؟ الله يحدثني رجل من قريب قصة مؤلمة اذكرها لكم بعد الاذان ان شاء الله الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام
على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه ومن سار على دربهم واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال كلامنا
موصولا - [00:36:03](#)

حول حسن الاستعداد للقاء الله وكان كلامنا في هذا اللقاء عن الاغتنام والغنيمة فان من اعظم علائم التوفيق لك في مرحلة استعدادك
لللقاء الله ان تكون من الغانمين الذين يغنمون - [00:36:30](#)

وما هي الغنيمة؟ وماذا تغنم؟ ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام. في حديث ابن عباس اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك
وصحتك قبل سقمك. وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك. كنت اتكلم عن غناك قبل فقرك. حدثني احد الاخوة واعرفه - [00:36:49](#)
كان محسنا ولعلي ذكرت هذا فيما مضى يقول بفضل الله علي يتكلم وهو يبكي يبكي انه لما كان الله قد انعم علي ولا زلت من

المنعمين بفضل الله. لكن يقول كانت اموري المادية طيبة - 00:37:11

وكنت من فضل الله عز وجل يسر الله لي اسباب الخير الان ما اجد ما املك يتكلم الله وهو يبكي يقول لما اسمع هذا الحديث يقشعر بدني اغتنم خمسا قبل خمس - 00:37:32

اذكر في بداية احداث سوريا اسأل الله ان يحفظها ينشر فيها الايمان والامن وسائر بلاد المسلمين. اذكر ذهبنا الى مكان ما مع بعض الاحبة لتقديم شيء وليس مني وانما من الاخوة الذين معي - 00:37:50

في احدى الجمعيات وكانوا يرتبون الناس من اجل امور تنظيم وبيّن الحاضرين شاب لما رأى الترتيب نقول له ارجع وليس لك اسم اليوم بكى شاب الشاب لما يبكي ترى ما هي سهلة - 00:38:13

فعلا تستحضر قول النبي عليه الصلاة والسلام واعوذ بك من قهر الرجال ثم بدأت اتكلم وانا انظر اليه ادعو على من كان سببا فيما آلوا اليه ومن قهره على هذا الموقف انه يقال له ارجع ليس لك اسم وكذا وكذا. بدأ يقول والمس والله في عبارات الصدق والله اعلم بصدقه - 00:38:34

بده يقول اني انا مليونير كنت في بلدي وكنت افعل وافعل وافعل يؤول بي الحال هكذا ما ينبغي للانسان ان يتسخط نعم. لكن الرسالة التي اريد ان اوصلها لك اغتنم غناك قبل فقرك - 00:39:06

يوم ينزل الراتب ليس كواحد الشهر وخمسطعش الشهر صراحة يوم ينزل الراتب يا ابا علاء اغتنم من اول يوم ينزل الراتب خذ هالعشر دنانير وتصدق بها كلام ليس عن اصحاب الاف حتى انا وانت اغتنم غناك في مال اغتنم. لا تؤجل صدقي كما قلت -

00:39:23

تضعف والعمر يتقدم والمشاكل تكثر والتزامات المالية تكبر اكبر التزامات المالي. انت تظن انها ستقل؟ ما تقل لذلك اول الشهر لا تقول لما اشتري اغراض البيت ولما ولما ولما صدقي - 00:39:47

في البداية كن حازما من البداية من رأس المال حدثني احد الرجال الكبار في السن يصلون الجمعة عندي يقول عن والده قال كان اذا زرع ثم حصد قال كان يعني على الدراسة يخرجون القمح. السؤال الاول الثاني الثالث الرابع الخامس التاسع. العاشر ينحيه جانبا فورا

- 00:40:09

ينحيه جانبا كل عشرة ياخذ واحد فيما سقت السماء العشر؟ زكاة فورا يقول والله ما يرجع معنا كلنا يعرف انه اذا جاءك مال او احيانا تأتيك مال مادي اعني يعني شيء من الهدايا او شيء تقول وزعها اليوم بكرة اليوم - 00:40:36

ثم تذهب اذهب لذلك اغتنم خمسا قبل خمس والاخيرة ايها الاحبة الكرام في هذا الحديث العظيم. حديث ابن عباس عظيم جدا حقيقة قال صلى عليه الله وسلم هذا خلاصة كل ما سبق - 00:40:56

وحياتك قبل موتك حياتك قبل موتك حياة عمل والموت حساب الحياة قادرة على الاحسان قادر ان تكون صالحا. الموت يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الحياة عمل والموت لعلي اعمل - 00:41:21

حياة عمل قادر ان تعمل الان الانفاس تدخل وتخرج تستطيع ان تسبح ان تصلي ان تتصدق ان تقوم ان تأمر بالمعروف ان تحفظ ان تحفظ ان تعلم ان تتعلم غدا لعلي لاحظ لعلي اعمل صالحا. كلا ما فيه - 00:41:50

لذلك ايها الاحبة الكرام الحياة مهما طالت قصيرة وهي مزرعة العمل ودار التكليف فاياك اياك يا مسلم ان تكون فيها من المقصرين الذين قال فيهم ان تقول نفسي يا حسرتا على - 00:42:11

اما فرطت في جنب الله يا حسرته لو ان لي كرة لاحظ لو ان لي كرة ما في كرة ما في رجعة يا اخواني ما احد يموت ثم يرجع انتهى - 00:42:31

لذلك يا مسلم حياتك تشمل كل المذكورات الاربعة فاغتنم ما دمت حيا اغتنم. لا تؤجل كل امر من امور الآخرة يصحبك الى القبر لا تؤجله اغتنموا افعله الان. لا تقول انا من غدا كثير من الشباب من الغد سابدأ برنامج قيام ليل لا مو من الغد من الليلة - 00:42:46
انا من الغد سابدأ احفظ القرآن من الان من الغد سابدأ برنامج علمي لا من الان حياتك قبل موتك والله احبتي في الله اظن ان كل

واحد منا حينما ينتقل الى العالم الاخر - 00:43:14

ويرى ما اعدده الله للمحسنين وما توعده الله به المفرطين وكان قادرا ان يكون من المحسنين ولم يكن سيتحسر وسيندم اشد الندم.

لذلك انظروا ماذا قال الله سبحانه وتعالى قال كلا اذا دكت الارض دكا دكا - 00:43:39

وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها هنالك ترى كل امة جافية

لها تغيب وزفير وجيء يومئذ بجهنم. يومئذ اسمع. يتذكر الانسان وانى له الذكرى. يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:44:05

لذا احبتي في الله الله الله في الاقبال والاحسان. الله الله في الاستعداد للقاء فان اللقاء يقيني التأجيل ولا تعليق له ولا الغاء. ثمة لقاء

فاحسن الاستعداد جعلنا الله واياكم. ممن يسعدون - 00:44:33

ويحبون لقاء الله انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:55